من شؤون المسلمين والعالم

رسالة إلى فالدهايم

إلى الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة
كـــورت فالدهـــايـــم

إنّ مئات الألوف من المسلمين من الطلبة والخريجين والعمال مع ذويهم في أوروبا ليـــستنكرون أشـــدّ اســـتنكار الخطورة الجديدة للسلطات الصهيونية في فلسطين على طريق المزيد من الاغتصاب غير المـــشروع لأرض المـــسلمين ومقدّساتهم في القدس خاصة وفي مجموع فلسطين بصورة عامّة

وهذه الخطوة الجديدة الصادرة باسم (قانون القدس) لا تتحدّى مئات ملايين المسلمين في العالم فحـــسب ، بـــل تتحدّى أيضاً الهيئات الدولية التي تمثّلونها والمبادئ التي تقوم أعمالكم عليها

والعجز المستمرّ منذ أكثر من ثلاثين سنة من جانب الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والمنظمات الدولية الفرعية المختلفة عن إزالة العدوان القائم ، وإعادة الحقوق إلى أصحابها .. لا يشجّع المعتدي فحسب ، بل يزيد فقدان ثقـــة المسلمين بمجموع هذه الهيئات وأعمالها والقائمين عليها ، ويدفعهم دفعاً إلى مزيد من اليقين بأنّ طريق استخدام القوة هي الطريق الوحيدة الباقية إلى حقهم في فلسطين

إنّنا نحذّر أشدّ تحذير من السكوت على قيام الولايات المتحدة الأمريكية بدور الشريك في العـــدوان القـــائم في فلسطين ، واستمرارها في سدّ السبل التي تقرّها المواثيق والمبادئ الدولية في مختلف قضايا المسلمين العادلة ولا ســـيّما قضية فلسطين ، واستمرار استخدامها لنفوذها وإمكاناتها وضغوطها بما يشجّع العدوان ويسبّب سقوط المزيـــد مـــن الضحايا الأبرياء بلا حساب .. وستجد الولايات المتحدة الأمريكية عاجلاً أو آجلاً حصاد ما تزرعه في بلادنا ، ممّـــا سيكون بالتأكيد أشدّ عنفواناً من كارثة فييتنام التي لم تقتصر نتائجها -كما تعلمون- على منطقتـــها بـــل امتـــدت مساحةً إلى مجموع الأسرة الدولية التي تتحدّثون باسمها ، وزمناً إلى يومنا هذا .. وهذا ممّا يضعكم ويـــضع الهيئـــات الدولية التي تمثلونها أمام مسؤوليتكم الأصلية في الدفاع عن حقوق الشعوب حتى يمكن أصلاً الحفاظ علـــى الـــسلام العالمي والأمن الدوليّ

إنّنا نطالبكم بصفتكم الرسمية أن تعملوا على الانتقال بالأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي وســـائر المؤســـسات الفرعية من أسلوب إصدار القرارات بعد القرارات دون أن تجد طريقها للتنفيذ ، إلى فرض العقوبات الرادعة والعاجلة على المعتدي كما يقرّر ميثاق الأمم المتحدة

وإنّنا واثقون على جميع الأحوال أن الشعوب المنتصرة في النهاية ، وأن شعب فلسطين سيستعيد أرضه بكاملها ، وأن المسلمين سيتمكنون من استعادة حقوقهم وإزالة العدوان القائم في أرضهم بالقوة .. ما دامت الأســـرة الدوليـــة عاجزة عن تنفيذ ما تقرره مبادئها ومواثيقها ، فعلى المنظمات الدولية التي تمثلونها أن تسارع إلى حمل مسؤوليتها وأداء دورها قبل وقوع الانفجار وفوات الأوان

المركز الإسلاميّ في آخن واتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا
واتحاد العمال المسلمين في أوروبا

كولونيا في ٢٩ رمضان ١٤٠٠هـ

و١٠/٠٨/١٩٨٠م